الى قسمتها وغير انفكاكيه وهي قسمة ذهنية وتسمى وهمية وفرضية ايضا وينقسم الى القسمين المذكورين في هذا هو الضبط
وقد يفرق بين الفرضية والوهمية لما اشرنا اليه ويجعل ما باختلاف الاعراض فيهما الوهمية المجردة كما في الكتاب
فعليك بالتثبت في موارد الاستعمال المقصود والسابع في دليلهم على اثبات الهيولى والصورة وكون الجسم مركبا
منهما قالوا ان الجسم البسيط متصل في حد ذاته كما عرفت وهو قابل للانفصال الانفكاكي كما اذا صب ماء الجرة في انائين واحدة م
ثم اتصال اي جوهر ممتد في الجهات متصل في نفسه نسميه الصورة الجسمية ونوعي انه اي ذلك الجوهر المتصل
ليس تمام حقيقة الجسم بل ثم امر آخر يقوم به الاتصال اي الجوهر المتصل على معنى انه يختص به اختصاصا باعتباره
فيكون حالا فيه وبيانه ان الجسم المتصل اذا طرأ عليه الانفصال زال اتصاله وصار منفصلا ونقول فان ثم امرا
قابلا للاتصال تارة وللانفصال اخرى وذلك القابل لهما ليس نفس الاتصال ضرورة ان القابل الثابت للشيئين اللذين
يزول كل منهما مع حصول الآخر غير كل من الشيئين المتزايلين فالقابل للاتصال والانفصال يغاير كلا منهما او نقول
قابل الاتصال والانفصال باق مع الانفصال والاتصال لا يبقى مع الانفصال فهو غير اي قابل الاتصال والانفصال
غير الاتصال وكيف لا والشيء لا يكون قابلا لنفسه والا لما ينافيه فهذا الامر الذي هو قابل للانفصال ومغاير
للاتصال هو الذي نسميه بالهيولى الاولى التي تحل فيها الصورة الجسمية فانه كان قبل طريان الانفصال متصفا
بالاتصال الواحد حيث كان متصلا واحدا وبعده متصفا بالانفصال بل باتصالين حادثين عنده حيث كان ح
منفصلين وتلخيصه انهم لما اثبتوا بتوارد المقادير المختلفة على الجسم مع بقاء صورته جوهرية اتصالية قابلة للكميات
المتواردة كون الكم المتغير غير الاتصال الباقي بحاله اثبتوا ايضا بتوارد اتصالات مختلفة بالتشخص على امر باق
على حاله بالضرورة كون الاتصال المتبدل غير ما يقبله وسموا الاتصال صورة والقابل له مادة والمركب منهما جسما
وربما يقال في المعارضة لدليلهم الهيولى على تقدير وجودها اذا كانت واحدة كما قبل الانقسام كانت متصلة لا
منفصل فيها واذا كانت كثيرة بورود الانقسام كانت منفصلة فهي قابلة للاتصال والانفصال فلو اقتضى
قبولهما اثبات هيولى كما ذكرتم في الجسم لزم ان يكون للهيولى هيولى اخرى فينتقل الكلام اليها ويلزم التسلسل في
امور مترتبة موجودة معا وهو اي هذا الوجه الذي ذكر في المعارضة مندفع عنهم بما ذكرنا من التلخيص فانا اثبتنا
كون الاتصال غير القابل للاتصال والانفصال المتعاقبين عليه فلا يلزم للهيولى هيولى اخرى الا باثبات امرين احدهما
ان لها اتصالا مغايرا لهذا الاتصال الذي هو حال فيها حتى يكون هي متصلة في حد ذاتها والثاني انه اي ذلك الاتصال
المغاير وما هو قابل له فيكون للهيولى هيولى اخرى وذلك مما لا سبيل اليه فان وحدتها اي وحدة الهيولى وكثرتها
بحسب ما يعرض لها من الاتصال ويقارنها من الصورة فهي قبل ورود الانفصال واحدة متصلة بالصورة
الواحدة الحالة فيها وبعده متكثرة منفصلة بالصورة المتعددة الحالة فيها والا فهي في نفسها لا واحدة ولا كثيرة
ولا متصلة ولا منفصلة انما هي في ذاتها استعداد محض لا فعلية لها في الصفات المذكورة الا بالصورة فهي متصفة بها
تبعا لها لا في حد ذاتها واعلم ان هذا البرهان الذي ذكر على اثبات الهيولى لا يتم الا بابطال قول من يقول [illegible]
واتباعه من مبادي الاجسام البسيطة اجزاء اجسام هي صغار صلبة متجزية في الوهم بحسب الجهات الثلاث لكنها غير
قابلة للتجزية الموجبة للانفصال بالفعل في الخارج واتصال الجسم البسيط عبارة عن اجتماع تلك الاجزاء وانفصاله عن افتراقها

يزول عنها ويعود اليها حتى يثبت في ذات الهيولى شيئان الاتصال المغاير م

وكل جزء منها متصل في نفسه بالحقيقة وهو غير قابل للانفصال الانفكاكي بل للانفصال الوهمي والجسم الذي يقبل الانفصال
الفكي كالماء مثلا غير متصل في نفسه بالحقيقة بل بحسب الحس لعجزه عن ادراك المفاصل التي بين تلك الاجزاء فليس ثمه
امر قابل للاتصال والانفصال بل هناك اجسام صغار تجتمع وتفترق وحصول ما ذكره المص من ان انتفاء الجزء الذي
لا يتجزى وما في حكمه يستلزم ان الجسم اما ان يكون متصلا في نفسه فيكون جسما مفردا او يكون في تركيبه منتهيا الى
اجسام مفردة فلم لا يجوز ان يكون الجسم البسيط الذي نحن بصدده مركبا من اجسام مفردة قابلة للانقسام
الوهمي دون الفكي فلا يثبت الهيولى بالبرهان المذكور لابتنائه على ان الجسم المتصل في نفسه يرد عليه الانفصال
الخارجي بل ولا يثبت ايضا الجسم التعليمي لان تلك الاجسام المفردة لا تتغير اشكالها ومقاديرها وابطله اي قول هذا القائل
ابن سينا بما حاصله ان فكل جزء منها اي من تلك الاجزاء القابلة للانقسام الوهمي يحدث فيه القسمة الوهمية الاثنينية
يكون طباع كل منها طباع الآخر وطباع الجملة وهو ظاهر وطباع الجزء الاصل الخارجي الموافق لهما في الماهية بناء على
ما ذهب اليه ذلك القائل من ان تلك الاجسام المفردة الصغار متوافقة في الماهية النوعية فيجوز ح على الجزئين
المتصلين المفروضين في جزء واحد ما يجوز على الجزئين المنفصلين اعني الجزء الذي قسم والجزء الآخر من الانفصال
الرافع للاتحاد الاتصالي ويجوز ايضا على المنفصلين ما يجوز على المتصلين من الاتصال الرافع للاثنينية الانفكاكية
وذلك لان هذه الاربعة متوافقة في الماهية فيكون متشاركة اما في الامتناع عن قبول الانفصال والاتصال او في
جواز قبولهما والاول باطل قطعا فتعين الثاني فكل واحد من تلك الاجسام الصغار قابل للاتصال والانفصال اللهم
الا ان يمنع مانع خارج عنه وذلك المانع لا يكون لازما للماهية والا انحصر نوعه في شخصه واذا لم يكن لازما فيمكن مفارقته عنه
فيفرض زواله فيكون قابلا للاتصال والانفصال بالفعل ويحصل المط الذي هو اثبات الهيولى ومبناه اي مبنى ما ذكره
ابن سينا كون الاجزاء التي هي تلك الاجسام الصغار متوافقة في الماهية كما اشرنا اليه وهو ممنوع لجواز ان يكون متخالفة
في الماهية بحيث لا يوجد فيها جزءان متوافقان في النوع واستبعاد ما التشابه في الحس من اجزاء متخالفة الحقايق
باسرها مما لا يجري في امثال هذه المباحث وان بني الدليل على تسليم الخصم كان جدليا لا برهانيا ثم نقول على تقدير تماثلها
قد يكون تشخص احدهما مانعا من ذلك القبول او تشخص الآخر شرطا له فلا يكون الجزء الواحد قابلا للانفصال بين جزئيه
المفروضين فيه اما لوجود المانع او فقدان الشرط وهذا مدفوع بما مر من ان المانع من القبول لا يكون لازما والا انحصر
النوع في الشخص واذا لم يكن لازما امكن الانفصال بالنظر الى الطبيعة المشتركة وذلك كاف في اثبات المط وربما
يعترض على برهان الهيولى بان يقال الاتصال هو الوحدة والانفصال هو الكثرة وهما عارضان للجسم خارجان عنه فعليكم
ببيان كون الاتصال جزءا من الجسم حيث يثبت تركبه من الاتصال والامر القابل له فانا نمنع ورا النزاع اي نمنع كونه جزءا
منه وهذا الذي يقال فيه التزام الثبوت امر غير الاتصال قابل له وللانفصال ايضا ويصير النزاع ح في كون الجسم ذلك
القابل وحده او مع هذا الاتصال المقبول ولا شك ان الصورة الاتصالية اي الجوهر الممتد في الجهات الذي [illegible]
اتصاله في نفسه اول ما يدرك من جوهرية الجسم اي حقيقته بل هو الجسم في بادي الراي المعلوم وجوده بالضرورة والذي
يحتاج الى الاثبات بالدليل هو المادة المتصفة بذلك الجوهر المتصل فاذا سلم ثبوتها وان هناك جوهرين احدهما قابل
والآخر مقبول فيصير النزاع في ان الجسم ماذا نزاعا لفظيا لا فايدة فيه وانت تعلم ان هذا انما يصح اذا سلم ذلك القايل ان